

واقع انتشار التنمر الالكتروني لدى طلبة جامعة قلمة
The Spread of Cyberbullying among Students at Guelma University

نذيرة إغمين *رحمة بوذراع
Sophilab مخبر الفلسفة والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال فرقة بحث صحة ومجتمع
بجامعة 8 ماي 1945 قلمة- الجزائر. بجماعة 8 ماي 1945 قلمة- الجزائر.
ighemine.nadira@univ-guelma.dz Boudra.rahma@univ-guelma.dz

تاريخ القبول : 2024/06/08

تاريخ الاستلام: 2023/07/25

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى انتشار التنمر الالكتروني ومدى تعرض الطلبة الجامعيين له، والتعرف على شكله الأكثر انتشارا، وذلك من خلال دراسة ميدانية طبقت على 198 طالب وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية المتناسبة بجامعة قلمة 8 ماي 1945. تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس التنمر مقياس التنمر الالكتروني لأمنية الشناوي -نسخة الضحية -، بعد التحقق من الخصائص السيكومترية له في الدراسة الحالية على عينة تكونت من 40 طالب وطالبة. وتمت معالجة البيانات احصائيا، بالاعتماد على برنامج spss، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن: مستوى انتشار التنمر الالكتروني لدى الطلبة متوسط، كما يعتبر الإقصاء أكثر أشكال التنمر الالكتروني انتشارا، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى انتشار التنمر الالكتروني لدى الطلبة تعزى للجنس، لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: تنمر؛ تنمر الالكتروني؛ أشكال التنمر الالكتروني؛ طلبة الجامعة.

Abstract: The study aimed to investigate the level of cyberbullying prevalence and the extent of its impact on university students. It also sought to identify the most common forms of cyberbullying among students at Guelma University. The research was conducted through a field study on a sample of 198 male and female students from the Social Sciences Department, randomly selected at Guelma 8 May 1945 University. The descriptive method was used, and the Cyberbullying Scale (victim version) developed by Amina El-Shanaway was applied after verifying its psychometric properties in the current study on a subsample of 40 students. The data was statistically analyzed using SPSS software. The findings of this study revealed that the level of cyberbullying prevalence among students is moderate. Exclusion was identified as the most common form of cyberbullying experienced by students. Furthermore, statistically significant gender differences were found in the level of cyberbullying prevalence, favoring males.

Keywords: Bullying; Cyberbullying; Forms of Cyberbullying; University Students.

مقدمة:

يشهد العالم مؤخرًا طفرة في التطور التكنولوجي، وانتشارًا واسعًا لوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وقفزة نوعية في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث غزى التطور التكنولوجي جميع نواحي حياة الفرد، وأصبح الهاتف الذكي وشبكة التواصل الاجتماعي جزءًا مهمًا في حياة غالبية أفراد المجتمع، فمن لا يستخدمها يعتبر شخصًا متخلفًا عن مواكبة التطور، ويتم استخدامها من قبل جميع شرائح المجتمع، نظرًا لما توفره من مساحة للحرية في التعبير عن الرأي وإثبات الذات.

ومن بين أهم الشرائح نجد الطلبة الجامعيين، والذين تختلف مجالات استخدامهم لها، حسب أولوياتهم، فنجد من يستعملها بهدف التعليم والمعرفة، ومنهم من يستخدمها من أجل التسلية والترفيه عبر مشاهدة البرامج والفيديوهات والصور، بينما يستخدمها البعض الآخر في الألعاب الإلكترونية، في حين يتجه مجموعة منهم إلى الاتصال بها من أجل التواصل مع أصدقائهم وزملائهم وأقربائهم، وأفراد عائلاتهم، أو حتى مع أشخاص مجهولين لا يعرفونهم في الحياة الواقعية، ونظرًا لعدم محدودية الإنترنت، واستعمالها من طرف جميع الشرائح المختلفة، قد تظهر لها بعض السلوكيات والانحرافات الإلكترونية، التي تؤثر بشكل سلبي على الأفراد.

شهدت ظاهرة التنمر الإلكتروني استفحالا في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت تمارس بشكل مرتفع بين أوساط الشباب، وهو أحد الانحرافات القائمة على الاستقواء وإلحاق الأذى بالآخرين، باستخدام المتنمرين للبريد الإلكتروني، الرسائل، غرف المحادثات، الهواتف الذكية، كاميرات الهواتف الذكية والمواقع الإلكترونية من أجل الاستقواء على غيرهم وتشمل هذه الطرق القيام بجعل الأفراد الآخرين يرون الرسائل النصية المهينة على الهواتف المحمولة قبل إرسالها، إرسال إيمايلات مهددة، وكذلك إعادة توجيه بريد سري إلى جميع جهات الاتصال والأصدقاء الآخرين، وبالتالي إهانة المرسل بشكل علني.

تزداد خطورة التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي من خلال إتاحة الفرصة للمتنمر للمضايقة متى يشاء، فالفضاء الافتراضي يحكم قبضة المتنمر على الضحية ويجعلها في متناول يده في كل وقت وفي أي مكان، كما يمنحه الشعور بالأمان في ظل تلاشي الضوابط على الشبكة وانعدام المواجهة الفعلية التي تعرضه للمحاسبة والعقاب، ولعل الخاصية الأخطر في وسائل الاتصال الإلكتروني هي تمكينها للمتنمر من الوصول إلى المعلومات الشخصية للضحية ومكان تواجد، مما يزيد من شعور الضحية بالخطر والتهديد.

وقد تناولت العديد من الدراسات الخارجية والمحلية ظاهرة التنمر الإلكتروني بطرفيه (المتنمر والضحية) في الوسط المدرسي والجامعي، وعلاقته بمختلف المتغيرات، حيث نجد دراسة (Li, 2006) التي طبقت على 264 طالب بكندا، وتوصلت إلى أن ما يقارب نصف الطلاب يستخدمون الوسائل الإلكترونية في التنمر، وفي نفس الوقت أغلبهم يتعرض للتنمر، هناك 1 على الأقل من كل 4 طلبة يتعرض للتنمر الإلكتروني. كما نجد دراسة (DILMAC, 2009) والتي طبقت على 666 طالب وطالبة من إحدى الجامعات التركية، وتوصلت إلى أن 22.5% من الطلبة أفادوا بمشاركتهم في التنمر الإلكتروني مرة واحدة على الأقل، و55.3% أفادوا بأنهم وقعوا ضحايا للتنمر الإلكتروني لمرة واحدة على الأقل. وفي الدراسات المحلية نجد دراسة لحول 2022 والتي طبقت على عينة من طلبة جامعة خميس مليانة، وتوصلت إلى أن أغلب عينة الدراسة بنسبة 97.5% تعرضت وبشكل متكرر للتنمر الإلكتروني وأن أكثر أشكاله انتشارا لدى الطلبة هو الاستهزاء وتشويه السمعة.

ومنه نجد أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة وبكثرة في الوسط الجامعي، وبين نخبة المجتمع، مما وجب علينا إجراء دراسة ميدانية في الموضوع لزيادة تأكيد الدراسات السابقة، وللوقوف بدقة على انتشار هذه الظاهرة بمختلف أشكالها بين طلبة جامعة قلمة، وذلك بطرح التساؤلات التالية:

1. ما مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة قلمة؟
2. ما هي أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشارا لدى طلبة جامعة قلمة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة قلمة تعزى لمتغير الجنس؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية نظريا في أهمية الموضوع الذي تناوله، حيث يتم تسليط الضوء على أحد المشكلات السلوكية لدى الشباب والتي تعتبر شكلا من أشكال العنف الجديدة والخطيرة وهو التنمر الإلكتروني، خاصة في ظل زيادة استخدام الوسائل التكنولوجية الرقمية، ووسائط التواصل الاجتماعي، وهذا ما يجعل هذه الفئة عرضة لظاهرة التنمر الإلكتروني بشكل كبير، كذلك إثارة الوعي بين أوساط الطلبة، والتأكيد على خطورة هذه الظاهرة، وأثارها الوخيمة. أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في الحصول على نتائج ميدانية حول انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني وأكثر أشكاله انتشارا، يتم الاستفادة منها لاحقا في وضع برامج إرشادية وعلاجية للطلبة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف على مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة قلمة، والتعرف عن أكثر أشكاله انتشاراً، والكشف عن الفروق في مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة تبعاً لمتغير الجنس.

1. مفاهيم الدراسة:

1.1 التنمر:

هو شكل من أشكال العدوان، التي يقدم فيها فرد أو مجموعة أفراد على إيذاء أو إزعاج فرد آخر، يُنظر إليه على أنه كائن غير قادر على الدفاع عن نفسه (smokowski, kopasz, 2005, p. 101). ويحدد اولوس Olweus التنمر من خلال تعيين 3 معايير له: سلوك العدواني أو مؤذي متعمد، يتميز بالتكرارية، يتميز باختلال توازن القوى بين الأطراف. ويستخدم هذا التعريف بشكل عام كمرجع في المؤلفات العلمية (Mathys, claes, 2020, p. 252).

2.1 التنمر الإلكتروني:

يتمثل التنمر الإلكتروني في تعمد إيقاع الضرر بالآخرين عن طريق إرسال أو نشر محتويات مسيئة وضارة، أو المشاركة في أي شكل من أشكال العدوان الاجتماعي باستخدام الوسائل الرقمية الحديثة. (Willard, 2007, p 07).

كما يعرف بأنه أداء لسلوك التنمر الواقعي باستخدام وسائل الاتصال الافتراضية عبر الإنترنت والهواتف المحمولة (Nartgun, cicioglu, 2015, p. 12).

ويتمثل في هجوم يسلكه المتنمر تجاه ضحيته المستهدفة بقصد إيذائه نفسياً عن طريق الاعتداء اللفظي والسخرية والكلام الجرح، أو الادعاءات الكاذبة سواء مكتوبة أو مسموعة أو مصورة، أو عن طريق الإقصاء، ويتم التنمر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت. (مهاجي، نبار، 2022، ص 151)

وتعرفه الباحثتان في الدراسة الحالية بأنه شكل جديد من أشكال العنف الافتراضي، الذي يتم باستخدام الانترنت وكل ما يتعلق بالتكنولوجيا، هدفه إلحاق الضرر بالآخرين بطرق مختلفة ومتنوعة سواء عن طريق الإرسال أو النشر أو الاختراق أو الإقصاء.

ويعرف اجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طالب جامعة قلمة في مقياس التنمر الإلكتروني.

3.1 أشكال التنمر الإلكتروني:

ميزت الدراسات المختلفة بين سبعة أشكال مختلفة من التنمر الإلكتروني، وذلك على النحو التالي:

- الغضب الإلكتروني: ويشير إلى إرسال رسائل الكترونية غاضبة وخارجة عن شخص الضحية إلى جماعة ما (أون لاين) أو إلى شخص الضحية نفسه، عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية الأخرى التي يمكن إرسالها عبر وسائل الاتصال الحديثة.
- التحرش الإلكتروني: ويشير إلى إرسال رسائل مهينة بشكل متكرر عبر البريد الإلكتروني إلى شخص آخر.
- الحوار الإلكتروني: يتضمن التهديد بالأذى والإفراط في الإهانة والقذف من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.
- التحقير الإلكتروني: وهو إرسال عبارات كهينة ومؤذية وغير حقيقية أو ظالمة عن شخص الضحية إلى الآخرين، أو عمل منشورات (بوستات) من مثل هذه المادة (أون لاين).
- التنكر: وهو تظاهر المتنمر بأنه طفل آخر، ويقوم بإرسال رسائل أو منشورات (بوستات) تجعل ذلك الطفل الآخر يبدو سيئا.
- الفضح وانتهاك الخصوصية: وذلك من خلال إرسال أو طبع منشورات (بوستات) تشتمل على معلومات أو رسائل أو صور خاصة بالطفل.
- الإقصاء: هو قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من جماعة (الأون لاين) أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي، وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر سوى ممارسة القوة على الضحية. (بورحلي، غزال، 2021، ص 1191)

كما يأخذ التنمر الإلكتروني عدة أشكال مختلفة، ذكرها (Siegle, 2017, p. 233) فيما يلي:

- إرسال رسائل غير لائقة أو مهددة إلى الحسابات الإلكترونية لشخص آخر أو هاتفه الخليوي.

- نشر الشائعات عبر الانترنت.
- اقضاء الحسابات الإلكترونية للأخريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بهدف استبعادهم أو استفزازهم.
- نشر رسائل تهديدية أو مؤذية تضر شخص آخر عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- سرقة المعلومات الشخصية وانتهاك خصوصية الأفراد الإلكترونية.
- انتحال الهوية والادعاء بشخصية أخرى مزيفة.
- تلفيق صور أو نشر رسائل إباحية عن شخص آخر.

2. الدراسات السابقة:

1.2 دراسة (علوان، 2016) بعنوان: أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أمها، طبقت على 402 طالب وطالبة، وتوصلت إلى أن نسبة حدوث التنمر التقليدي (39.1%) تتجاوز نسبة حدوث التنمر الإلكتروني (27.6%). وأن أكثر أنواع التنمر التقليدي شيوعاً هو السخرية بإطلاق الألقاب يليه نشر الشائعات أو التنمر بالسخرية من الآخرين بسبب أسماءهم أو ألوانهم أو قبيلتهم ومكان سكنهم، بينما أكثر أنواع التنمر الإلكتروني شيوعاً هو التنمر باستخدام الرسائل النصية يليه المحادثة بنوعها عن طريق غرف المحادثة الفورية ثم التنمر باستخدام الصور والرسومات. لم تظهر النتائج وجود أي فروق بين الطلاب تعود للمستوى أو المعدل الدراسي. أظهرت النتائج أيضاً أن (14.6%) من أفراد العينة هم متنمرين تقليدياً وإلكترونياً في نفس الوقت.

2.2 دراسة (حسون، 2016) بعنوان: دراسة مقارنة في التنمر الإلكتروني لدى طلبة المراحل، طبقت على 300 من الطلبة من جامعة بغداد، وتوصلت إلى أنه لا يوجد تنمر إلكتروني لدى عينة البحث، إضافة لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين لصالح الذكور.

3.2 دراسة (مصطفى، 2019) بعنوان: التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الملك خالد (دراسة سيكومترية/ إكلينيكية)، طبقت على 115 من الطلبة، وظهرت أهم النتائج وجود نسبة كبيرة من الطلاب تعرضت لحالات من التنمر الإلكتروني حيث بلغت نسبة التعرض لعملية الاحتيال الإلكتروني نسبة 16.5%، وكذلك التعرض لرسائل التهديد بتشويه الصورة بلغت نسبتها تقريباً 25% من الحالات، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وصول حالات التنمر إلى مرحلة الابتزاز الإلكتروني حيث بلغت نسبة

التعرض لحالات الابتزاز تقريبا 1%، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث من عينة الدراسة، وذلك في كل من القسم الخاص بالمتنمر إلكترونياً وضحية التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية وذلك في اتجاه الذكور، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في ضوء التخصص (علمي/ أدبي).

4.3 دراسة (العتل، 2021) بعنوان: التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات، والتي طبقت على 163 طالب وطالبة وتوصلت إلى أن الإقصاء أكثر أنماط التنمر الإلكتروني لدى أفراد عينة الدراسة شيوعاً، يليه السخرية والتهديد، ثم انتهاك الخصوصية، تشويه السمعة وأخيراً التحرش الجنسي. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول جميع أبعاد التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير النوع، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق حول تشويه السمعة والتحرش الجنسي، الإقصاء، انتهاك الخصوصية تعزى لمتغير السنة الدراسية، بينما توجد فروق حول السخرية والتهديد. وأظهرت النتائج وجود فروق حول تشويه السمعة والتحرش الجنسي تعزى لمتغير شبكات التواصل الاجتماعي.

5.3 دراسة (عبد الناصر، 2021) بعنوان: التنمر الإلكتروني للمتنمر والضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة. والتي طبقت على 381 طالب وطالبة من جامعة قناة السويس وتوصلت النتائج إلى أن نسبة ممارسة السلوكيات التنمرية للمتنمر بلغت 27.3% لطلبة البكالوريوس و16.1% لطلبة الدراسات العليا، بينما بلغت نسبتها الواقعة على الضحية 47.3% لطلبة البكالوريوس و39.2% لطلبة الدراسات العليا.

6.3 دراسة (البيدقار، 2021) بعنوان: التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة أقسام الحاسبات في جامعة الموصل، طبقت على 116 من الطلبة، وتوصلت إلى أن مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الموصل مستوى ضعيف، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط التنمر الإلكتروني تعزى للجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق تعزى للمرحلة الدراسية

بعد التعرض المختصر لبعض الدراسات السابقة، نجد أن جميعها ركزت على مستوى انتشار التنمر الإلكتروني في مختلف البلدان العربية، سواء عن طريق قياس السلوكيات التنمرية للمتنمر، أو قياس استجابات الضحايا، إضافة إلى أكثر الأشكال انتشاراً، والتي تختلف من دراسة لأخرى، ونظراً

لقللة الدراسات المحلية في هذا الموضوع، الأمر الذي دعانا للاهتمام بالموضوع والبحث فيه، وتمت الاستعانة بالدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب للدراسة، وكذلك اختيار الأداة.

4. منهج الدراسة:

بما أن أهداف دراستنا تتمحور حول الكشف عن مستوى التنمر الالكتروني لدى الطلبة، وأكثر أشكاله انتشارا، وعن معرفة الفروق في المتغير التي ترجع للجنس، فإن أنسب منهج للدراسة هو المنهج الوصفي، فهو لا يقف على الوصف وإنما يتخطى ذلك للتحليل والتفسير العلمي المنظم للظاهرة.

5. أداة الدراسة:

لغرض قياس مستوى التنمر الالكتروني، قمنا بالاعتماد على مقياس التنمر الالكتروني من إعداد أمينة الشناوي سنة 2014، الذي يتمتع بصدق تكويني فرضي وثبات جيد، ويحتوي المقياس على 26 بند ايجابية مقسمة على 5 أبعاد، موضحة في الجدول التالي (الشناوي، 2014):

الجدول رقم (1): يوضح أبعاد مقياس التنمر الالكتروني

الأبعاد	البندود
بعد الاستهزاء تشويه السمعة	20.10.5.7.15.4.6.8
بعد التحرش الجنسي	13.25.21.26.11
بعد الإقصاء	16.22.12.17.9
بعد الاهانة والتهديد	1.3.2
بعد الأزعاج وانتهاك الخصوصية	23.18.19.24.14

المصدر: من إعداد الباحثين

وكانت بدائل المقياس خماسية كما هو موضح في الجدول:

الجدول رقم (2): يوضح مقياس ليكارت الخماسي

الدرجة	مقياس ليكارت الخماسي	المتوسط الحسابي
1	أبدا	1-1.80
2	نادرا	1.81-2.60
3	أحيانا	2.61-3.40
4	غالبا	3.41-4.20
5	دائما	4.21-5

المصدر: من إعداد الباحثين

وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية بتطبيقه على 40 طالب وطالبة من قسم العلوم الاجتماعية بجامعة قلمة.

1.5 صدق المقياس:

يعبر الصدق عن قدرة الاستبيان على قياس ما أعد لقياسه، وتم التحقق منه من خلال:

الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي): يتمثل في حساب معامل الارتباط بين البنود والابعاد التي تنتمي إليها، وبين الابعاد والمقياس ككل، وجاءت معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(3): يوضح معاملات ارتباط العبارات بأبعاد مقياس التنمر الالكتروني

معامل الارتباط	العبارة	البعد	معامل الارتباط	العبارة	البعد	
0.853	9	الاقصاء	0.793	4	الاستهزاء وتشويه السمعة	
0.863	12		0.708	5		
0.916	16		0.846	6		
0.526	17		0.847	7		
0.861	22		0.885	8		
0.928	1	الإهانة والتهديد	0.732	10		
0.887	2		0.893	15		
0.933	3		0.718	20		
0.932	14	الازعاج وانتهاك الخصوصية	0.733	11		التحرش الجنسي
0.950	18		0.959	13		
0.932	19		0.962	21		
0.609	23		0.869	25		
0.624	24		0.931	26		

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح لنا الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها جيدة حيث تتراوح بين 0.52 و0.96، وجميعها دالة احصائيا عند 0.01 و0.05، ما يؤكد وجود اتساق وصدق للعبارات مع الأبعاد التي تندرج تحتها، والجدول التالي يوضح ارتباط لنا الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس التنمر الالكتروني:

الجدول رقم (4): يوضح معاملات ارتباط الأبعاد بمقياس التنمر الالكتروني

الأبعاد	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس
بعد الاستهزاء تشويه السمعة	0.908
بعد التحرش الجنسي	0.896
بعد الإقصاء	0.924
بعد الإهانة والتهديد	0.937
بعد الازعاج وانتهاك الخصوصية	0.690

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس مرتفعة حيث تتراوح بين 0.89 و0.93 وجميعها دالة احصائيا عند 0.01، ما يؤكد وجود اتساق وصدق بين الابعاد والاستبيان ككل، ومنه يمكننا القول بأن الاستبيان صادق.

2.5 ثبات المقياس:

يعبر الثبات على قدرة المقياس على إعطاء نفس النتائج عند تكرار تطبيقه على نفس العينة، وتم التحقق منه من خلال:

ثبات معامل ألفا كرومباخ: للاتساق الداخلي بين عبارات كل بعد من مقياس التنمر الالكتروني، وبين العبارات الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): يوضح معاملات ألفا كرومباخ لأبعاد مقياس التنمر الالكتروني

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرومباخ
بعد الاستهزاء تشويه السمعة	8	0.920
بعد التحرش الجنسي	5	0.929
بعد الإقصاء	5	0.867
بعد الاهانة والتهديد	3	0.902
بعد الازعاج وانتهاك الخصوصية	5	0.874
المقياس ككل	26	0.964

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح الجدول أعلاه أن معاملات الثبات ألفا كرومباخ للدرجة الكلية للمقياس مرتفع جدا حيث بلغ 0.96 كما أن معاملات الثبات للأبعاد مرتفعة أيضا وتراوح بين 0.86 الى 0.92، ومنه فالمقياس يتميز بثبات مرتفع.

6. حدود الدراسة:

– الحدود البشرية: تمثل مجتمع الدراسة في طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة قلمة.

– الحدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة الممتدة بين 4 إلى 15 ديسمبر 2022.

– الحدود المكانية: تمت الدراسة على مستوى كلية العلوم الاجتماعية بجامعة قلمة.

7. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية بجامعة قلمة، وقدر عددهم بـ 494 طالب كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (7): يوضح توزيع افراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
%13,15	65	ذكور
%86,85	429	إناث
%100	494	عدد الطلبة الاجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين

تم أخذ نسبة 40%، من مجتمع البحث كعينة لدراستنا، حيث تم اختيارها بالطريقة العشوائية التطبيقية المتناسبة حسب طبقات الجنس كالتالي:

الجدول رقم (8): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
%13,15	26	ذكور
%86,85	172	إناث
%100	198	عدد الطلبة الاجمالي

المصدر: من إعداد الباحثين

8. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم ادخال البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، وقد تم حساب نوع التوزيع بالاعتماد على مقياس Kolmogorov-Smirnov كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (9): يوضح نتيجة اختبار Kolmogorov-Smirnov للتوزيع الطبيعي

Kolmogorov-Smirnov	
0.200	مستوى الدلالة sig

المصدر: من إعداد الباحثين

بما أن مستوى الدلالة sig أعلى من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة (0,05)، فإن البيانات تتوزع توزيع اعتدالي.

9. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1.9 التساؤل الاول: " ما هو مستوى انتشار التنمر الالكتروني لدى طلبة جامعة قلمة؟"، لاختبار هذا التساؤل تم الاعتماد على اختبار T لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح نتيجة اختبار T لعينة واحدة

التنمر الالكتروني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	2,49	1.07	3,67-2.33	43.33	197	0.00

المصدر: من إعداد الباحثين

من الجدول أعلاه نجد المتوسط الحسابي العام بلغ (2,49) وهو في مجال المتوسط الفرضي (2.33-3.67) ما يدل على أن مستوى انتشار التنمر الالكتروني لدى طلبة جامعة قلمة متوسط، وهذا ما تؤكدته قيمة T التي بلغت 43.33 عند مستوى الدلالة 0.00 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05.

ولمعرفة توزيع مستويات انتشار التنمر الالكتروني لدى طلبة جامعة قلمة، قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (11): يوضح التكرارات والنسب المئوية لمستويات انتشار التنمر الالكتروني

المتغير	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
التنمر الالكتروني	مستوى منخفض (1-2.33)	81	40.9%
	مستوى متوسط (2.34-3.66)	109	55.05%
	مستوى مرتفع (3.67-5)	8	4.05%
المجموع		198	100%

المصدر: من إعداد الباحثين

يوضح لنا الجدول أعلاه أن نسبة 40.9% تعرضوا للتنمر الالكتروني بمستوى منخفض، أي أنهم تعرضوا للتنمر الالكتروني ولو لمرة واحدة على الأقل، ونسبة 55.05% تعرضوا للتنمر الالكتروني بمستوى متوسط، أي أنهم قد تعرضوا للتنمر الالكتروني تكررًا، بينما نسبة 4.05% تعرضوا للتنمر الالكتروني بمستوى مرتفع.

2.9 التساؤل الثاني: " ما هي أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشارا لدى طلبة جامعة قلمة؟" لاختبار هذا التساؤل تم الاعتماد على نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (12): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التنمر الإلكتروني

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العبارات	البعد
4	0.86	2.26	8	بعد الاستهزاء وتشويه السمعة
3	0.88	2.59	5	بعد التحرش الجنسي
1	1.05	2.90	5	بعد الإقصاء
2	0.97	2.75	3	بعد الاهانة والتهديد
5	0.93	2.20	5	بعد الأزعاج وانتهاك الخصوصية

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن الاقصاء جاء في المرتبة الأولى كأكثر شكل من أشكال التنمر الإلكتروني انتشارا لدى طلبة جامعة قلمة بمتوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري 1.05، ويشمل الاقصاء حسب مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة، اقصاء الضحية من الألعاب الإلكترونية الجماعية، ومن المحادثات الجماعية أو الفردية في غرف الدردشة، تجاهل التعليقات والمنشورات الخاصة به عن عمد.

نجد في المرتبة الثانية بعد الاهانة والتهديد بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري 0.97، ويشمل: تهديدات للضحية على مواقع التواصل الاجتماعي له أو على بريده الإلكتروني، سواء بالإيذاء البدني أو غيرها.

نجد في المرتبة الثالثة بعد التحرش الجنسي بمتوسط حسابي (2.59) وانحراف معياري 0.88، والذي يشمل على: ارسال صور أو رسائل جنسية للضحية دون رغبته، وادخاله رغما عنه إلى محادثات ومجموعات ذات طابع جنسي.

رابعا نجد بعد الاستهزاء وتشويه السمعة بمتوسط حسابي (2.26) وانحراف معياري 0.86 ويشمل: السخرية من مظهر الضحية في مواقع التواصل الاجتماعي، نشر صورته أو فيديوهاتته بعد عمل تعديل

عليها، نشر اشاعات واكاذيب عنه، إضافة إلى إطلاق أسماء غير لائقة عليه واحراجه في المواقع، انتحال شخصيته واطهاره بصورة سيئة... الخ

واخيرا نجد بعد الازعاج وانتهاك الخصوصية بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري 0.93، ويشمل هذا الشكل على: الازعاج من خلال افراد يفرضون أنفسهم على الضحية عبر الرسائل الالكترونية، وفرض آرائهم ومعتقداتهم، تلقي رسائل هدفها الحصول على المعلومات الشخصية للضحية، أو الدخول لحسابك ونشر محادثته الخاصة، أو نشر اسراره عبر الانترنت.

3.9 التساؤل الثالث: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة قلمة تعزى لمتغير الجنس؟" لاختبار هذا التساؤل تم الاعتماد على اختبار T لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (13): يوضح نتيجة اختبار T العينتين مستقلتين

التنمر الإلكتروني	الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
	الذكور	26	2.96	0.46	2.89	0.04
	الإناث	172	2.48	0.85		

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من الجدول تقارب في المتوسطات الحسابية للجنسين، مع ارتفاع لصالح الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث 2.48، بينما متوسط الذكور 2.96، كما نجد قيمة T بلغت 2.89 عند مستوى الدلالة 0.04، وقيمه أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في دراستنا، ومنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة قلمة ترجع للجنس، لصالح الذكور.

10. مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات والدراسات السابقة:

ينص التساؤل الأول على أن مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة قلمة متوسط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السيد، 2021) التي طبقت على طلبة الثانوي وطلبة الدراسات العليا، وتوصل إلى أن نسبة ضحايا التنمر الإلكتروني بلغت 39.2% لدى طلبة الدراسات العليا، ما يدل على مستوى انتشار متوسط للتنمر الإلكتروني. كما تتفق أيضا مع دراسة (عبد الزراق، 2019) التي طبقت على طلبة جامعة الملك خالد، وتوصلت إلى وجود نسبة معتبرة من انتشار التنمر الإلكتروني، حيث أن

نسبة 25% من الأفراد تعرضوا لرسائل التهديد وتشويه السمعة، و16% تعرضوا لعملية الاحتيال الإلكتروني.

كما ينص التساؤل الثاني على أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشارا لدى طلبة جامعة قلمة هو الإقصاء، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (العقل وآخرون، 2021) والتي توصلت إلى أن أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشارا لدى طلبة كلية التربية بالكويت هو الإقصاء، واتفقت أيضا مع دراسة (علوان، 2016) التي توصلت إلى أن أكثر أنواع التنمر الإلكتروني انتشارا هو التنمر باستخدام الرسائل النصية وغرف المحادثة من حجب وتهديد واستهزاء.

ينص التساؤل الثالث على وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة قلمة تعزى للجنس لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البيدقار، الدوي، 2022) ودراسة (عبد الزراق، 2019) ودراسة (حسون، 2016) و (العقل وآخرون، 2021) حيث توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى عينات مختلفة من طلبة الجامعة تعزى للجنس لصالح الذكور.

وقد ترجع نتيجة الانتشار المتوسط للتنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة قلمة للفروق في تعرض الطلبة لمختلف أشكال التنمر الإلكتروني، حيث نجد أشكال يتعرض لها الطلبة بشكل متكرر كالأقصاء والاهانة والتهديد والتحرش الجنسي، بينما نجد أشكال أخرى يتعرض لها الطلبة نادرا كالاستهزاء والسخرية والأزعاج والانتهاك، وهذا ما تؤكدته نتيجة التساؤل الثاني بأن شكل التنمر الإلكتروني الذي يتعرض له الطلبة بالدرجة الأولى هو الإقصاء والذي يعتبر من أسهل أنواع التنمر الإلكتروني تطبيقا فهو يعطي نتائج فورية بكبسة زر، ويعتبر الإقصاء تنمرا عندما يكون هدفه إبعاد وحجب الضحية عن عمد، ما يؤثر بشكل سلبي على سيكولوجية الضحية، الذي يعتبر نفسه منبوذ من قبل الأفراد والجماعات، ما يزيد من عزلة الإلكترونية التي قد تتمدد إلى الحياة الواقعية. وقد ترجع الفروق في مستوى التنمر الإلكتروني التي تعزى للجنس، لصالح الذكور، لكون الذكور أكثر تحررا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأقل خجلا، مما يوقعهم ضحايا للتنمر الإلكتروني من متنمرين مجهولين، ومن جهة أخرى أظهرت بعض الدراسات أن الذكور الذي يقومون بالتنمر التقليدي في الحياة الواقعية، يستهدفون كضحايا للتنمر الإلكتروني في المواقع، فخاصية عدم التوازن القوى التي لا يفرضها التنمر الإلكتروني، تجعل من ضحايا التنمر التقليدي ينتقمون عبر الانترنت.

خاتمة:

ونلخص النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، بأن مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة قلمة متوسط، حيث انهم يتعرضون لمختلف أشكال التنمر الإلكتروني بدرجات متفاوتة، وأن أكثر هذه الأشكال انتشارا هو الاقصاء، الذي يقوم على حجب الضحية من الدردشات الجماعية أو الفردية، ومن مجموعات التواصل الاجتماعي، والالعاب الإلكترونية الجماعية، كما نجد فروق في مستوى انتشار التنمر الإلكتروني لدى طلبة جامعة قلمة تعزى للجنس لصالح الذكور. وعليه نطرح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التالية:

- على مستوى البحث العلمي:

- اجراء المزيد من الدراسات حول التنمر الإلكتروني على شرائح عمرية مختلفة.
- ربط التنمر الإلكتروني مع متغيرات نفسية أخرى ليتسنى فهمه بشكل أفضل.

- على المستوى التطبيقي:

- إقامة حملات توعوية لفائدة الشباب وبالأخص طلبة الجامعة، من أجل التعريف بالتنمر الإلكتروني ومختلف أشكاله ومظاهره والآثار المترتبة عنه، وكيفية الوقاية منه.
- تبني خطط توعوية لتوجيه الطلبة وارشادهم لاستغلال التكنولوجيا ايجابيا وإلقاء الضوء على مخاطر سوء استخدامها.
- وضع برامج علاجية وارشادية للمتضررين من أجل الحد من التنمر، من خلال تطوير مختلف هذه الجوانب الوجدانية لديهم.
- وضع برامج ارشادية وعلاجية لضحايا التنمر لتعليمهم كيفية مواجهة التنمر والتقليل من أثره النفسي عليهم.

قائمة المراجع:

- بن معاشو، مهاجي ونبار، رقية. (2023). التنمر السيبراني: دراسة في الأسباب في الوسط الجامعي دراسة ميدانية بجامعة سعيدة، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية. 1 (7). 145-163.
- حمد العتل، محمد وعبد الله العجيجي، محمد علي وشلال الشمري، أحمد. (2021). التنمر الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الدراسات والبحوث التربوية. 1 (2). 219-254.
- السيد عامر، عبد الناصر. (2021). التنمر الالكتروني للمتنمر والضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلاب الجامعة. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. 1 (2). 1-29.
- الشناوي، أمينة. (2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني المتنمر والضحية، مجلة مركز الخدمة والاستشارات البحثية شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية جامعة المنوفية. عدد نوفمبر. 1-37.
- عادل البيدقار، تهيد وخالد الدوي، أوسم. (2022). التنمر الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة أقسام حاسبات في جامعة الموصل، 1-25. *psychological science*.
- عبد الزراق مصطفى، محمد مصطفى ورمضان موسى، محمد كمال. (2019). التنمر الالكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد (دراسة سيكومترية/ اكلينيكية)، مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 8 (26). 43-82.
- علوان، عمر. (2016). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة امها، مجلة كلية التربية. 168. 441-474.
- غزال، عبد الرزاق وبورحلي، وفاء. (2021). سلوك التنمر السيبراني بين الأطفال كشكل جديد من أشكال الاستقواء المسببات التأثيرات واستراتيجيات المواجهة، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية. 6 (2). 1176-1201.
- لحوّل، فايزة. (2022). واقع انتشار التنمر الالكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل تفشي جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 7 (2). 400-412.
- لطيف حسون، سناء. (2016). دراسة مقارنة في التنمر الالكتروني لدى طلبة المراحل (المتوسطة والاعدادية والجامعية)، مجلة كلية التربية. 4. 223-250.
- Dilmaç, B. (2009). Psychological Needs as a Predictor of Cyber bullying: a Preliminary Report on College Students, *EDUCATIONAL SCIENCES: THEORY & PRACTICE*. 1308-1325
- Li, Q. (2006). Cyberbullying in Schools A Research of Gender Differences, *School Psychology International*. 27 (2). 157-170
- Mathys, C., & Claes, s. (2020). conduites de harcèlement et de cyber harcèlement chez les adolescents: interrelations et spécificités, place de l'empathie et actions de prise en charge, *neuropsychiatrie de l'enfance et de l'adolescence*. 251-256
- Nartgun, S. S., & Cicioglu, m. (2015). problematic internet use and cyber bullying in vocation school students, *international online journal of education sciences*. 10-26
- Siegle, D. (2017). the dark side of using technology, *gifted child today*. 232-235
- Smokowski, p. R., & Kopasz, K. H. (2005). bullying in school: an overview of types, effects, family characteristics, and intervention strategies. *children of schools*. 101-110
- Willard, N E. (2007). *Cyberbullying and cyberthreats: Responding to the challenge of online social aggression*, Research press.

الملاحق:

- مقياس التنمر الالكتروني:

جامعة قلمة 8 ماي 1945

كلية العلوم الاجتماعية

عزيزي الطالب(ة)... أضع بين أيديكم هذه الاستمارة التي تتناول عددا من المواقف في حياتكم اليومية، والتي قد تتفقون في بعضها وتختلفون في أخرى، لهذا نرجو منكم الإجابة عنها بكل موضوعية وصدق، مع إعلامكم أنه لا يوجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، كما نعدكم ان هذه المعلومات في سرية مطلقة و فقط يستفاد منها في البحث العلمي

- الجنس:

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	ابدا
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					
9					
10					
11					
12					
13					
14					
15					
16					
17					
18					
19					
20					
21					
22					
23					
24					
25					
26					